

دلالات الاستماع النشط عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم

مريم عبد الحسين عكيس عطية

أ.م. د غسان كاظم جبر

جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية

ملخص البحث :

يعد الاستماع من اهم المهارات التي يجب ان يتعلمها الطفل ، ويكتسبها بالمرحلة الابتدائية لأنها تعد مرحلة مهمة فمن خلالها يتعلم الطفل المعارف والمعلومات ، كما ان تتفاوت الاطفال في تعلم هذه المهارة منهم من يتعلمها بسهولة ويسر ، واما مجموعة اخرى يحتاجون الى وقت اطول وجهد لاكتساب هذه المهارة .وهذا يلاحظ في الآونة الاخيرة اصبح الاهتمام بصورة خاصة بمهارة الاستماع ، حيث يطلب من المعلمون والمعلمات بتطوير هذه المهارة في مراحل الصفوف الاولى ، لأنها تعد المرحلة الاساسية ، لان الاستماع لا يعد فقط وسيلة اتصال مع الاخرين انما يتعلم من خلالها الطفل بعض المهارات الاخرى مثل (القراءة -والكتابة - والتحدث) وغيرها من المهارات .

ومن هنا اتجهت الباحثة الى البحث (الاستماع النشط) لأنه يعد من المواضيع الهامة في تعلم اللغة سواء كانت اللغة العربية ام الاجنبية وكذلك معرفة المعلم في اكتساب المتعلم المهارات والنجاح في ممارستها .

The implications of active listening for primary school students from the point of view of their teachers.

Mariam abed alhussein okeis alattab

prof.Dr.Ghassan Kazem jabr

Maysan College/College of Basic Education

Abstract:

Listening is one of the most important skills that a child must learn and acquire in the primary stage because it is an important stage Through it the child learns knowledge and information, and the children vary in learning this skill, some of them learn it easily, and another group needs a longer time and publicity to acquire this skill. Developing this skill in the early grades, because it is the basic stage, because listening is not only a means of communication with others, but through which the child learns some other skills such as (reading – writing – speaking) and other skills. Hence, the researcher turned to the research (active listening) because it is one of the important topics in learning the language, whether it is Arabic or foreign, as well as the teacher's knowledge of the learner's acquisition of skills and success in their practice .

١-الاستماع النشط لغةً: حسَّ الأذن، والأذن وما وقر فيها من شيء تسمعه ورجل سمع بالكسر يُسمع، واستمع له، وإليه: أصغى وتسامع به الناس. وقوله تعالى: " واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ " {سورة النساء، الآية ٤٦}. أي غير مقبول ما تقول أو أسمع ما أسمعت. " أصغى " إليه، مال بسمعه نحوه وأصغى الإناء أماله. (الفيروز ابادي ، ١٩٩٤ : ٩٤٣)

الاستماع اصطلاحاً:-

" وهي عملية حسية تعتمد على اساس التمييز بين الاصوات المختلفة، واستخلاص المعاني والمعلومات ، وتذكرها وتجهيزها ، او هو الوساطة بين الصوت والمعنى ، او هو عملية حسية دينامية نشطة للحضور الذهني ، وفهم وتفسير المسموع ، والاستجابة له، والاعراب عن الاحتياجات والاهتمام ، والمعلومات التي يقدمها المستمع لغيره من البشر " .

(cheung,yunkul,2009;3)

٢الاستماع بمفهومه العام :

الاستماع : هو نشاط إنساني يمارسه الفرد بصفة عامة في حياته اليومية، و أكدت الدراسات والبحوث في هذا المجال أن الطفل في رحم امه يستمع إلى الأصوات المحيطة به حتى قبل أن يولد ، كما أن الاستماع من أكثر الفنون اللغوية استخداماً في أنشطة الحياة اليومية، حيث أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى أن الفرد يقضي حوالي ٤٠ ٪ من أنشطته اللغوية مستمعاً، وحوالي ٣٥ ٪ من هذه الأنشطة متحدثاً، و ١٦ ٪ في ممارسة القراءة، و ٩ ٪ في الكتابة. كما أن عملية الاستماع عملية غاية في التعقيد، وليست بسيطة ، وهناك من يرى ان الاستماع عملية عقلية بنائية نشطة ، تتضمن تنشيط المستمع (التلميذ او المعلم) لمعارفه السابقة ، من اجل فهم النص المسموع .

(Brown, 2006:4)

٣-الاستماع وعلاقته بالجانب السمعي :

" لقد اهتمت الطرائق التعليمية الحديثة بالجانب السمعي عند المتعلم بوصف أن هذه الحاسة تشكل أساس اللغة، وأن طبيعة التواصل اللغوي تقتضي متحدثاً ومستمعاً. ولقد ركز علم اللغة التطبيقي على أهمية السمع عند المتعلم أثناء عملية التعلم بناء على الاتجاه اللغوي الحديث الذي يعني بإتباع طرائق تعليمية تتماشى والقدرة على الادراك والتصور

(بلعيد، ٢٠٠٨: ٤٨)

٤-اهمية الاستماع:

١-يعد الاستماع له دور كبير في تعلم فاقد البصر ، لان عن طريق الاستماع يتعلم شتي من العلوم والمعارف .

٢-يعد الاستماع له دور كبير في الوقت الحاضر بسبب التقدم والتطور التكنولوجي .

٣-يعد الاستماع الركن الاساسي في عملية استيعاب المتعلم ،فقد يتأخر المتعلم وهذا ليس بسبب نقص الذكاء وانما يعود الى انه لا يستمع بوضوح .

٤- عن طريق الاستماع يمكن نقل التراث الحضاري والثقافي من جيل الى اخر .

٥- عن طريق الاستماع يتم تطوير اللغة عند الطفل ، لأنه يعد اساس في تكوين عملية النطق

(زياد ، ٢٠١٧ : ١٠)

٥- انواع الاستماع :

يقسم الاستماع من حيث الاهداف الى :

١. الاستماع للفهم وجمع المعلومات.
 ٢. الاستماع من أجل التقييم والانتقاد.
 ٣. الاستماع من أجل حل المشكلات.
 ٤. الاستماع من أجل تحقيق المتعة والسعادة.
- (علوي ، ٢٠١٠ : ١٧-٢٥)

وحدد (عبد الهادي وآخرون ، ٢٠٠٩) أنواع الاستماع الآتية :

١. الاستماع العاكس : هو استماع لإعادة صياغة، أو تلخيص موضوع، أو توضيح رسالة للمتحدث .
٢. الاستماع النشط : وهو الاستماع الذي يكون فيها تركيز الانتباه لتفسير المتكلم، وقراءة المشاعر.
٣. الاستماع الاستيعابي: وهو استماع إلى درس، أو ندوة .

(عبد الهادي ، ٢٠٠٩ : ١٦٠)

٦- تنمية مهارات الاستماع عند التلاميذ:

يمكن تنمية مهارات الاستماع عند التلاميذ بالوسائل الآتية :

- ١-الانتباه .
- ٢-التخلص من كل الامور التي تعمل على زيادة التشتت .
- ٣-التدريس الفعال .
- ٤-الاستفادة من المعلومات السابقة لدية وربطها بالخبرات او المعلومات الجديدة .
- ٥-التدريب على تفسير الكلمات ومعرفة معانيها ،

٦-عدم استباق الامور .

(كوبين ، ٢٠١١ : ٣٠)

٧-معوقات الاستماع :

١-معوقات تتعلق بالمتعلم : قد تكون بسبب ضعف في الجهاز السمعي او مشكلات نفسية او تعود الى ضعف القدرة العقلية .

٢- معوقات تتعلق بالمادة المسموعة : قد تكون المادة التعليمية غير مناسبة لمستوى المتعلمين .

(الشنطي ، ٢٠٠١ : ٤٠١)

٨-دلائل نجاح عملية الاستماع لدى المستمع (المتعلم):

١-التفاعل الحركي : مثل حركة الراس ، رفع الصوت ، حركة اليد .

٢-التفاعل اللفظي :مثل قدرته على تكوين الجمل ، اسئلة حول معنى الكلمة تعقيب عن الكلام بنعم اولا .

(مذكور ، ٢٠٠٨ : ٦٥)

٩-دور الوسائل التعليمية في عملية الاستماع :

١-اثراء التعليم .

٢-تساعد الوسائل على اشراك كافة حواس المتعلم .

٣-تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم .

(سهل ، ٢٠١٢ : ٢٦١)

١٠-طرائق تدريس الاستماع :

- مرحلة الاعداد : حيث يعد المعلم بأعداد المادة قبل عرضها على المتعلمين ، ويجب ان تكون مناسبة لميول واتجاهات المتعلمين .
- مرحلة التنفيذ : في هذه المرحلة يقوم المعلم بإبراز النقاط الواضحة في الدرس ويسلط الضوء عليها من اجل لفت نظر المتعلمين ، ويتيح لهم الفرصة بالمناقشة حول هذه النقاط .
- مرحلة المتابعة : وهي تكون اخر مرحلة ، او تسمى بمرحلة التغذية الراجعة ، حيث يقوم المعلم بمناقشة المتعلمين (عاشور والحامدة ، ٢٠٠٩ : ٢٣٦)

المصادر العربية :

- ١- بلعيد ، صالح (٢٠٠٣) : في اللسانيات التطبيقية ، ط١، دار هومة ، الجزائر
- ٢- زياد ، مسعد (٢٠١٧) : مجلة مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها ، القاهرة ، مصر .
- ٣- سهيل ، ليلي (٢٠١٢) : المهارات اللغوية ، مجلة العلون الانسانية ، جامعو محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر .
- ٤- الشنطي، محمد صالح (٢٠٠١) : مدخل الى خصائص اللغة العربية وفنونها، ط ٢، دار الاندلس للنشر ، مكة ، السعودية .
- ٥- عاشور ، راتب ، محمد د الحوامدة (٢٠٠٩) : فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، عالم الكتب الحديثة ، اربد ، الاردن .
- ٦- عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٩) : مهارات في اللغة والتفكير ، ط٣، دارالميسرة ، عمان، الاردن .
- ٧- علوي، محمد إسماعيل (٢٠١٠) : مهارة الاستماع أهميتها وتقنيات تطويرها في العملية التعليمية والتواصلية، مجلة علوم التربية.
- ٨- الفيروز ، آبادي (١٩٩٤) : القاموس المحيط ، ط٤، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٩- كوين ، نيدو (٢٠١١) : كيف تصبح متواصلاً جيداً، ط١١، مكتبة جرير ، السعودية .

١٠-مذكور ، علي احمد (٢٠٠٨) : تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي، عمان، الاردن .

المصادر الاجنبية :

11- Brown, Steven (2006). **Teaching listening**. Cambridge: Cambridge, University Press.

12-Cheun ,Yun Kul (2009). **Phonological transcribing of English utterances in teaching listening comprehension for Korean students educational resources in formation center(.ERLC0)** .(